

عزلة - عفاف إبراهيم

لم نكن لنحتاج هذي العزلة

منذ التقينا وكلانا في حجر صحّي عن عيون الغيرة



لم يلوّثنا أحدٌ بعدوى الحسد

لا تخرج من فمينا أيّ كلمات

ولا أيّ نفس

كنّا انطباق عزلتينا

ندور داخلنا الأشياء

لا شمس تشرق على واحدٍ مفردٍ منّا

ولا وباء

نعصر الوقت لآخر الكأس

نحجر نهر العمر

خمر في خمر

وجمر لا يلبث أن تنطفئ ضفافه ليشعله مجدداً فيروس الغمر

جسد مضىء كالصبح

جسد مطفأ كالمساء

روح واحدة

تتبخّر

كالكحول من الكحول

كالعلم يغفو في ظلال زيزفون عينيك

ويصحو من فجر شفتي تحمرّ تحت ارتشاف العطر من شفتيك